

المستطرف في كل فن مستظرف

ولما قدم معاوية المدينة سعد المنبر فخطب وقال من ابن علي رضي الله تعالى عنه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله لم يبعث بعثا إلا جعل له عدوا من المجرمين فانا ابن علي وأنت ابن صخر وأمك هند وأمى فاطمة وجدتك قيلة وجدتي خديجة فلعن الله الأمانة حسينا وأحملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته ودخل منزله وروى أن معاوية خرج حاجا فمر بالمدينة ففرق على أهلها أموالا ولم يحضر الحسن بن علي B فلما خرج من المدينة اعترضه الحسن بن علي فقال له معاوية مرحبا برجل تركنا حتى نفد ما عندنا وتعرض لنا لنبخلنا فقال له الحسن ولم ينفد ما عندك وخراج الدنيا يجي اليك فقال معاوية اني قد امرت لك بمثل ما أمرت به لأهل المدينة وأنا ابن هند فقال الحسن قد رددته عليك وأنا ابن فاطمة ودخل الحسين يوما على يزيد بن معاوية فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن ونحن ولنا من الفخر والشرف كذا وكذا والحسين ساكت فأذن المؤذن فلما قال أشهد أن محمد رسول الله قال الحسين يا يزيد جد من هذا فخلل يزيد ولم يرد جوابا وفي ذلك يقول على بن محمد بن جعفر .

(لقد فاخرتنا من قريش عصاة ... بمط خدود وامتداد اصابع) .

(فلما تنازعنا الفخار قضي لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامع) .

(ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت من كل جامع) .

وله ايضا .

(إني وقومي من أنساب قومهم ... كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف) .

(ما علق السيف منا بابن عاشرة ... إلا وهمته أمضي من السيف) .

وتفاخر العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبه وعلي بن أبي طالب فقال العباس أنا صاحب

السقاية والقائم عليها وقال طلحة أنا خادم البيت ومعى مفتاحه فقال علي ما أدري ما

تقولان أنا صليت إلى هذه القبلة قبلكما بستة أشهر فنزلت أجعلتم سقاية الحاج وعمارة

المسجد الحرم كمن